العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي في الوسط الجامعي

د/محمد قوراح
د/ محمد سليم خميس
جامعة ورقلة

الملخص :

إن الارتفاع الحاد في المرحلة الجامعية لظاهرة الفشل الدراسي، والذي يعود لعدة أسباب والتي قد تنعكس آثارها على الطالب أولاً والأسرة والمجتمع، فالطالب يصبح قلقاً على مستقبله، ويضعف تقديره لذاته، وعدم التكيف والانسجام مع مجتمعه، فقد أثبتت العديد من الدراسات بان الطالب الفاشل دراسيا قد يدفعه شعوره إلى والإحباط وكراهية المؤسسة التربوية، مما يؤدي إلى عزوفه المتكرر عن الدراسة ومن ثم تركه لها، وعليه ارتأينا آن نشارك بهذه الورقة البحثية بغية الكشف عن أهم العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي في الوسط الجامعي.

الكلمات المفتاحية: عوامل الفشل الدراسي، الفشل الدراسي

Abstract :

The sharp rise in the phenomenon of academic failure at the university level, Which is due to several reasons Which may have implications for the student first and on the family and society, The student becomes anxious about his future and weakens his self-esteem And lack of adaptation and harmony with his community, Many studies have shown that a failed student may be motivated by feelings of frustration and hatred of the educational institution, Which leads to repeated reluctance to study and thus leave it, We therefore decided to participate in this paper In order to uncover the most important factors leading to academic failure in the university.

Keywords: academic failure, academic failure

1-إشكالية البحث: لقد شهدت المنظومة التربوية في الجزائر العديد من الإصلاحات وحظي التعليم العالي بنمو متزايد في مؤسساته وعدد طلابه وأساتذته وخريجيه، إلا أن الإصلاحات الجديدة التي طرأت على النظام التعليمي والتربوي في الآونة الأخيرة، أفرزت بعض الظواهر السلبية ومشكلات مختلفة شملت قطاعات التعليم والتربية كافة، ومنها قطاع التعليم العالي وانعكست اثأر ذلك على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة من خلال ازدياد نسب الرسوب والتأجيل(العطل الأكاديمية) والانقطاع عن الدراسة والفشل فيها، لذا توجب دراسة هذه الظاهرة والتعرف على أسبابها بغرض تشخيصها واقتراح حلول لها، وعليه كان التساؤل العام للدراسة هو: ما هي العوامل والأسباب المؤدية إلى الفشل الدراسي في الوسط الجامعي؟

والذي تتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي العوامل والأسباب النفسية والجسمية المؤدية إلى الفشل الدراسي في الوسط الجامعي
- ما هي العوامل والأسباب الأسرية المؤدية إلى الفشل الدراسي في الوسط الجامعي؟
- ما هي العوامل والأسباب الاجتماعية المؤدية إلى الفشل الدراسي في الوسط الجامعي؟
- ما هي العوامل والأسباب الدراسية المؤدية إلى الفشل الدراسي في الوسط الجامعي؟
- ما هي العوامل والأسباب الاقتصادية المؤدية إلى الفشل الدراسي في الوسط الجامعي؟

3-أهمية البحث: إن مشكلة الفشل الدراسي مشكلة كبيرة تعاني منها الجامعة، لا بد لها من حل فهي متعددة الأسباب، قد تكون نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية....الخ، وعليه فان أهمية البحث تكمن في الأهمية التي يوليها علماء النفس والآباء والقائمين على العملية التعليمية, في البحث عن أسبابه وعن وطرق علاجه.

4-أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أهم العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي لدى الطالب الجامعي والمتمثلة في عوامل اقتصادية، أسرية، نفسية...الخ.

5-حدود البحث: -1- الحدود الزمنية: كانت فترة التطبيق الميداني لهذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2017/2016

-2- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة (الجزائر).

-3- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلاب وطالبات الجامعيين، تخصص علم النفس وعلوم التربية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة(الجزائر).

6-المفاهيم الإجرائية للبحث: -1- الفشل الدراسي: هو عدم القدرة على التحصيل في المواد الدراسية، وعدم تخطي المستويات التعليمية بنجاح ويرجع سبب هذا الإخفاق إلى مجموعة من العوامل والتي سوف يتم الكشف عنها من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض.

2-العوامل المؤدية للفشل الدراسي: هي مجموعة العوامل التي تحيط الطالب الجامعي وتحول بينه وبين انتقاله من مستوى إلى آخر، أو عدم نجاحه في مادة دراسية أو أكثر، والتي يمكن الكشف عنها من خلال استجابات الطلبة الجامعيين على فقرات الاستبيان المخصص لهذا الغرض.

- الخلفية النظرية لمفهوم للفشل الدراسي: -1-التعريف اللغوي للفشل الدراسي: يرجع الفشل إلى افعل فشل الذي يعرف على انه" ضعف وتراخي وجبن عند حرب أو شدة، فهو فشل وفشل وفشيل جمع فشل وأفشال، والمتحدثون يقلون فشل في عمله أي خاب ولم ينجح(لويس، 1988، ص:584)

التعريف الاصطلاحي للفشل الدراسي: يرتبط مفهوم الفشل الدراسي بمفاهيم مختلفة فالفشل مرتبط بالتخلف، التسرب، الكسل...الخ، ويعرفه البعض : بأنه عدم نجاح الطفل"،وهناك من يرى " بان الفشل الدراسي هو أن لا يحصل التلميذ على المعلومات والمعارف التي تتوقع المدرسة منه الحصول عليها" (العايب وبوطوطن، 1998، ص:181)

ويعرف معجم علوم التربية الفشل الدراسي من جوانب متعددة، وقد أطلق عليه مسميات وتعاريف عديدة منها:-1-**التخلف الدراسي** هو صفة لدى التلاميذ الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي اقل من اقرأنهم أو اقل من مستوى ذكائهم.

-2-**التعثر الدراسي** هو فارق سالب بين الأهداف المتوخاة من الفعل التربوي والنتائج المحققة فعليا،ويتجلى ذلك في المجال العقلي المعرفي أو الوجداني الحسي الحركي، وترجع أسبابه إلى المعطيات المتفاعلة والمتفرقة مثل موصفات التلميذ، عوامل المحيط، سيرورة الفعل التربوي، ويتطلب هذا الفارق إجراءات تصحيحية لتتقليصه بأساليب قد تكون بيداغوجية أو غير بيداغوجية، وبهذ فان التعثر الدراسي هو ذلك الفارق الملاحظ بواسطة أدوات القياس بين أهداف التعليم وبين النتائج الفعلية التي توصل إليها التلميذ.

ويرى بعض المفكرين أمثال **بتشيرو** PECHEROT انه لا ينبغي تفسير الفشل المدرسي بالرجوع إلى التلاميذ، بل بالرجوع إلى النظام المدرسي ككل، لذلك فهو يعرف الفشل المدرسي على انه" نقص القدرة على المعرفة بالعمل" إن هذا التعريف يحصر الفشل في العجز التطبيقي، ويذهب البعض في تعريفهم للفشل المدرسي بأنه "عدم التكيف، وفارق سلبي مع ما ينتظره النظام المدرسي من أهداف وقيم مدرسية"(THOMAZI , 1980,P :14)

2-دراسات سابقة حول الفشل الدراسي:-1- دراسة النمر والشريدة(1989): حددت هذه الدراسة عدة أسباب منها ما يتعلق بشخصية الطالب كسوء الحالة الصحية وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية والغياب المستمر، وانخفاض مستوى الطموح للطالب وعدم قدرته على التكيف داخل المدرسة، والانشغال ببعض الأعمال خارج المدرسة، والزواج المبكر للطالبات، أو الخوف من الامتحانات، وكذلك أسباب دراسية من خلال كثرة المقررات الدراسية، وعدم مراعاة الفروق الفردية،

وكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد، وعدم استخدام التقنيات التربوية، ونقص في المدرسين، وضعف العقاب للطلبة المشاغبين، ونقص التوجيه والإرشاد في المدرسة، وهنالك أسباب أسرية لعل في مقدمتها عدم شعور الآباء بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم، وتفكك الأسرة، والمشاجرة بين الأخوة، وضعف المستوى الثقافي، وكذلك أسباب اجتماعية كقصور الأجهزة الإعلامية، وضآلة المردود الاقتصادي للشهادة (النمر، 1989، ص88) .

2-دراسة بياري(1989):تم تحديد أسباب الرسوب بالعوامل الشخصية، كاعدم الثقة بالنفس، وعدم تقبل الدراسة والرغبة في العمل أكثر من الدراسة، أما العوامل الأسرية فقد تم تحديد الخلافات بين الأبوين، والقسوة أو التسامح مع الأبناء وعدم وجود الرقابة الأسرية، أو وفاة أحد الوالدين، وانشغال الوالدين بالأعمال الخاصة وعامل آخر هو نوعية الأصدقاء ومضيعة الوقت، واعتماد الهزل أكثر من الحد، أو الاتجاهات غير السوية لبعض الأصدقاء وعامل آخر يتعلق بالمناهج، كعدم ارتباط المنهج بالواقع، أو أن المناهج أعلى من مستوى الطالب، وتعدد المناهج وعامل آخر يتعلق بالامتحانات، كصعوبة الامتحانات، أو الخوف منها وعامل آخر يتعلق بالمدرسين كعدم فهم المدرسين لمشكلات الطلبة، أما دور الإدارة المدرسية كا عدم فهم الإدارة لمشكلات الطلبة، وكثرة عدد الطلبة في الصف الدراسي(بياري، 1989، ص43)

1- دراسة محمود والأسدي(1994):لقد حددت هذه الدراسة أسباب الرسوب بأسباب تتعلق بالطالب وأسباب مدرسية خاصة بالمنهج الدراسي وأسباب نفسية، وأخرى اقتصادية وأسرية، فمن الأسباب الخاصة بالطالب صعوبة فهم بعض المواد الدراسية، والمرض المفاجئ أثناء الامتحانات، وكثرة الدراسة، أما الأسباب المدرسية تأخر استلام الكتب المدرسية، أو استخدام العقاب وكذلك صعوبة الأسئلة الامتحان والانشغال باللعب، وكثرة الواجبات المدرسية، أما أسباب المنهج فمنها صعوبة بعض المواد الدراسية، وطول المنهج، وضعف طريقة التدريس، أما الأسباب النفسية كالخوف من الامتحانات أو وجود مشكلات عاطفية أو ضعف الثقة بالنفس، وضعف الحالة الاقتصادية، وسوء معاملة الوالدين وغيرها من الأسباب الأخرى(محمود والأسدي، 1994، ص22) .

4- مناقشة الدراسات السابقة: تبين لنا هذه الدراسات قد أشرت لنا عدة أسباب تكمن وراء ظاهرة الرسوب، وكل سبب من هذه الأسباب تتبعه جملة من الأسباب الفرعية، ويمكن إجمال الأسباب الرئيسة وراء ظاهرة الرسوب إلى(أسباب نفسية، ومدرسية، واجتماعية، واقتصادية، وأسرية)، ولهذا فإن هذه الدراسات تفيدنا في تحديد الأسباب والعوامل الرئيسة المسببة للفشل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

إجراءات البحث الميداني:-1-منهج الدراسة: تفرض طبيعة الموضوع على الباحث إتباع منهج معين دون آخر، وذالك حسب الأهداف المتوخاة من البحث، وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى

الكشف عن العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، وعليه فقد تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي، الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة حيث أنه يمثل كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية(تركي، 1984، ص 129)

ومن هنا تتبين لنا أهمية هذا النوع من المناهج في دراسة الظواهر السلوكية التي نسعى للتعرف عليها كما هي موجودة في الواقع، ولكن هذا لا يعني أن البحث الوصفي يعنى بجمع المعلومات والبيانات في عملية أشبه بالتكديس منها إلى البحث العلمي، " إذ أنه لا يتوقف عند مرحلة جمع المعطيات بل يتعداها إلى توضيح العلاقة بين مختلف الظواهر المدروسة وتحليلها وتفسيرها(منسي، 1987 ، ص113)

2-مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث مجموع العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج بحثه، ويتحدد مجتمع هذا البحث بمجموع الطلبة الذين يزاولون دراستهم في مرحلة التعليم الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة (الجزائر)، والبالغ عددهم (420) طالب وطالبة وذلك حسب إحصائيات الموسم الدراسي2017/2016 والتي تم الحصول عليها من مديرية الدراسات بالجامعة، ويتوزع مجتمع البحث على التخصصات الموجودة بالقسم كما هو واضح في الجدول التالي: **الجدول رقم (01)يوضح توزيع مجتمع البحث**

المستوى الدراسي	الجنس		التخصص الدراسي		المجموع	النسبة المؤوية
			علم النفس	علوم التربية		
السنة الثانية	الجنس	ذكر	31	31	62	%56.36
		أنثى	20	28	48	%63.43
	Total		51	59	110	%100
السنة الثالثة	الجنس	ذكر	88	56	144	74.52%
		أنثى	97	69	166	74.52%
	Total		185	125	310	%100
المجموع	الجنس	ذكر	119	87	206	74.52%
		أنثى	117	97	214	74.52%
	المجموع		236	184	420	%100
النسبة المؤوية			56.19%	43.80%	%100	

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01) أن تعداد الطلبة بتخصص علم النفس(236) طالب وطالبة أي ما يعادل نسبة(56.19%) من المجتمع الكلي للدراسة، وقد بلغ تعداد الطلبة بتخصص علوم التربية(184) طالب وطالبة آي ما يعادل نسبة(43.80%) من المجتمع الكلي للدراسة.

3-عينة البحث:إن العينة التي تمثل مجتمع البحث تمثيلا حقيقيا هي العينة التي تتوفر فيها خصائص ذلك المجتمع بما في ذلك نسبة التمثيل،وتتكون عينة البحث في هذه الدراسة من الطلبة الجامعيين اللذين أخفقوا في مشوارهم الدراسي ويزاولون دراستهم بالسنة الثانية والثالثة جامعي، ويرجع سبب اختيار هذا القسم أساسا للتسهيلات الميدانية والتي تتضمن سهولة الإجراءات الميدانية والتطبيقية وعليه فقد تم الاعتماد في اختيار عينة الدراسة على طريقة العينة العشوائية الطبقية "وفي هذه الطريقة يتم اختيار مجموعات فرعية أو طبقات لكي تكون متضمنة في العينة بنفس النسبة الموجودة في المجتمع "(العتوم، 2010، ص: 108)

4- أداة البحث: بغية الحصول على المعلومات اللازمة من عينة الدراسة فيما يخص العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي، فقد تم الاعتماد على استبيان أعد خصيصا لهذا الغرض، وقد تمت صياغته بناءا على ما أسفرت عليه نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، كما تمت الاستعانة بإستبيان مفتوح وزع على عينة استطلاعية من الطلبة الجامعين الذين يعانون من فشل دراسي من كلا الجنسين ومن جميع المستويات والتخصصات، وتم توجيه السؤال الآتي:(ما هي العوامل التي أدت إلى الفشل الدراسي لديك)، وبعد جمع وتحليل إجابات الطلبة، تم تحديد مجموعة من المجالات كل مجال يحتوي على مجموعة من العوامل والتي كانت على شكل فقرات للاستبيان، وأهم العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي يمكن حصرها في العوامل التالية:-**عوامل نفسية وجسمية-عوامل أسرية- عوامل اجتماعية- عوامل دراسية-عوامل اقتصادية**

وقد تكون هذا الاستبيان في صورته الأولية من ثلاثة(05)مجالات يحتوي كل مجال على (14)فقرة كما تم وضع مدرج ثلاثي أمام كل فقرة من الفقرات(موافق جداً، موافق، غير موافق)

5 - الخصائص السيكومترية لأداة البحث:-1-الثبات: قمنا في هذه الدراسة بحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية، والتي تقوم بتصنيف بنود المقياس إلى بنود فردية وبنود زوجية ثم يحسب معامل الارتباط **بيرسون** بين نصفي دراجات المقياس، وتستعمل معادلة **سبيرمان براون** التصحيحية للحصول على معامل الثبات الكلي للمقياس وذلك بعد تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية السابقة. والجدول الموالي يوضح معامل ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (02) يوضح ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية.

	معامل الارتباط قبل التعديل		معامل الارتباط بعد التعديل	
استبيان العوامل المؤدية للفشل الدراسي	قيمة (ر)	مستوى الدلالة	قيمة (ر)	مستوى الدلالة
	0.61	دال عند 0.01	0.76	دال عند 0.01

يلاحظ من خلال الجدول رقم(02) أن معامل الارتباط قبل التعديل قدر بـ(0.61) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وبعد تطبيق معادلة **سبيرمان براون** التصحيحية، تحصلنا معامل

الارتباط بعد التعديل قدر بـ(0.76) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01) وبالتالي يمكن الحكم بثبات الاستبيان.

2-الصدق(صدق المحكمين): باعتبار صدق المحكمين "من أكثر أنواع الصدق استخداما وانتشارا خصوصا في الاختبارات التي يراد منها معرفة صدق المضمون أو صدق المحتوى ومفاد هذه الطريقة، هو أن يعرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين ممن لهم سابق الخبرة والمعرفة بالمجال الذي وضع فيه المقياس، وتؤخذ آرائهم حول المقياس".(الطيب، 1999، ص: 212)

وعليه فقد تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية ذوي خبرة في الاختصاص، وقد طلب من الأساتذة المحكمين إبداء آرائهم حول الاستبيان ومدى صلاحيته في هذه الدراسة. وفي ضوء ما أشار إليه الأساتذة المحكمين من أراء وتوجيهات وتعديلات، فقد تم وضع الاستبيان في صورته النهائية ليشمل في الأخير على(05) مجالات و(47) فقرة.

3-الطريقة الثانية: وللتأكد من صدق هذا المقياس قمنا بتطبيق طريقة صدق المقارنة الطرفية على نفس العينة الاستطلاعية والمساوية(60) طالب وطالبة، وذلك بتطبيق اختبار(ت) لدلالة الفروق، حيث تم ترتيب الدراجات تنازليا واعتماد نسبة(33%) التي تمثل درجات(18) طالبا من القيم العليا ودرجات(18) طالبا من القيم الدنيا، والجدول الموالي يوضح النتائج المحصل عليها:

الجدول رقم (03) يوضح صدق استبيان بطريقة المقارنة الطرفية.

المؤشرات الإحصائية المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
القيم العليا 33%	18	83.20	3.61	9.55	34	0.11	0.73 غير دالة
القيم الدنيا 33%	18	66.80	4.04				

من خلال الجدول رقم(03) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا قدر بـ(83.20)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يقدر بـ(66.80)، كما يتضح لنا بأن قيمة(ت) المحسوبة بين القيم العليا والقيم الدنيا لاستبيان العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي والمساوية(9.55) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.01) وعليه فالاستبيان صادق.

6-إجراءات تطبيق البحث الأساسية: تم إجراء الدراسة الأساسية خلال الموسم الدراسي 2017/2016، وقد تمت الاستعانة بأساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية وذلك لما يتمتعون به من خبرة في مجال تطبيق الاختبارات النفسية من جهة، ويمثلون لطلبة شخصية معروفة مما يسهم في جعل استجابتهم أكثر طبيعية من جهة أخرى.

7-الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تعدد الصور والتقنيات الإحصائية المستعملة بتعداد

أغراض الدراسة، وهذا من أجل الوصول إلى معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعية، فكما هو ملاحظ فقد تم تحليل النتائج باستعمال عدة مقاييس إحصائية وصفية واستدلالية وقد اعتمدنا في هذا التحليل على برنامج الإعلام الآلي (**SPSS**) V. 0.19 (الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية).

8-عرض وتحليل نتائج البحث:

1-عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:الجدول رقم(04) يوضح العوامل النفسية والجسمية المؤدية إلى الفشل الدراسي

العوامل والأسباب النفسية والجسمية		
الرقم	**الفقرة**	**النسبة المؤوية**
01	ضعف دافعية بعض الطلبة الجامعيين نحو الدراسة.	%96.66
02	سوء الحالة الصحية لبعض الطلبة الجامعيين	%95.36
03	انخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة .	%93.22
04	الخمول والإحباط وضعف الثقة بالنفس.	%92.42
05	الارتباك والخجل أمام الزملاء.	%90.09
06	تدني مستوى الذكاء .	%89.15
07	الرغبة في العمل أكثر من الدراسة.	%88.55
08	ضعف أو فقدان الحواس (السمع، البصر) واضطرابات النطق والكلام	%88.15
09	سوء التكيف في الوسط الجامعي	%77.50
10	ضعف الذاكرة وعدم القدرة على التركيز والانتباه.	%75.33

من خلال الاطلاع على الجدول رقم(04) نجد أن فقرة ضعف دافعية بعض الطلبة الجامعيين احتلت المرتبة الأولى بنسبة مؤوية قدرها(96.66%)، وجاءت بالمرتبة الثانية فقرة سوء الحالة الصحية لبعض الطلبة الجامعين بنسبة مؤوية قدرها(95.36%)، في حين جاءت بالمرتبة الثالثة انخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة بنسبة مؤوية قدرها(93.22%)، واحتل الخمول والإحباط وضعف الثقة بالنفس المرتبة الرابعة بنسبة مؤوية قدرها (92.42%)، وجا الارتباك والخجل أمام الزملاء في المرتبة الخامسة بنسبة قدرها(90.09%)، أما تدني مستوى الذكاء لدى الطلبة الجامعين فقد حل في المرتبة السادسة بنسبة قدرها(89.15%)، قد كانت الرغبة في العمل أكثر من الدراسة لدى الطالب الجامعي في المرتبة السابعة بنسبة قدرها(88.55%) بينما جاء كل من ضعف أو فقدان الحواس(السمع، البصر) واضطرابات النطق والكلام بنسبة(88.15%)، وسوء التكيف في الوسط الجامعي بنسبة(77.50%)، وضعف الذاكرة وعدم القدرة على التركيز والانتباه بنسبة (75.33%) في الثلاث مراتب الأخيرة على التوالي وهذا ما يعكس ويدل على ذلك الشعور

والإحساس الذي ينتاب الطلبة الجامعيين من خلال ذهابهم إلى الجامعة.

2-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني: الجدول رقم(05) يوضح العوامل والأسباب الأسرية المؤدية إلى الفشل الدراسي

العوامل والأسباب الأسرية		
الرقم	الفقرة	النسبة المؤوية
01	انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة	%97.42
02	وجود خلافات بين أفراد الأسرة	%95.09
03	تفكك الأسرة نتيجة الطلاق أو غيره	%94.15
04	ضعف اهتمام الآباء بمستقبل أبنائهم	%92.55
05	ضعف المستوى الثقافي للأسرة .	%92.15
06	القسوة أو اللين في معاملة الأبناء	%91.50
07	ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء.	%90.33
08	عدم تطابق رغبات الآباء ورغبات الأبناء في دراسة تخصص معين	%89.42
09	عدم وجود انسجام وتكيف بين أفراد الأسرة	%89.09
10	وفاة احد الوالدين	%71.15

من خلال الاطلاع على الجدول رقم(05) نجد أن الفقرات تم ترتيبها من أعلى نسبة مؤوية إلى أدنى نسبة مؤوية، حيث احتلت فقرة انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة المرتبة الأولى بنسبة مؤوية قدره (97.42%)، وتليها فقرة وجود خلافات بين أفراد الأسرة" بنسبة مؤوية قدرها(95.09%) وجاءت بالمرتبة الثالثة فقرة تفكك الأسرة نتيجة الطلاق أو غيره بنسبة (94.15%)، وجاء ضعف اهتمام الآباء بمستقبل أبنائهم في المرتبة الرابعة بنسبة (92.55%)، وقد كان ضعف المستوى الثقافي للأسرة في المرتبة الخامسة بنسبة(92.15%)، وقد جاءت قسوة الوالدين في المعاملة في المرتبة السادسة بنسبة(91.50%)، في حين جاءت كل من لأخيرة ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء بنسبة(90.33%)، وعدم تطابق رغبات الآباء ورغبات الأبناء في دراسة تخصص معين بنسبة(89.42%)، وعدم وجود انسجام وتكيف بين أفراد الأسرة بنسبة(89.09%)، ووفاة احد الوالدين في الأسرة بنسبة (71.15%) في المراتب الأربع الأخيرة على التوالي.

3-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث: الجدول رقم (06) يوضح العوامل والأسباب الاجتماعية المؤدية إلى الفشل الدراسي

العوامل والأسباب الاجتماعية		
الرقم	الفقرة	النسبة المؤوية
01	الزواج المبكر للطالبات الجامعيات	%98.30
02	كثرة الارتباطات الاجتماعية بين الأسر	%97.22

03	قلة تفهم الوالدين لمشكلات أبنائهم.	%96.47
04	انعدام العلاقة بين الكلية وأولياء أمور الطلبة.	%94.80
05	قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلبة.	%93.66
06	قصور الأجهزة الإعلامية في التوعية داخل الجامعة .	%92.24
07	الاختلاط باقران السوء	%90.53
08	عدم التكيف مع الوسط الجامعي	%89.77
09	عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي داخل الجامعة	%88.88

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (06) نجد أن فقرة " الزواج المبكر للطالبات" الجامعيات احتلت المرتبة الأول بنسبة مؤوية قدرها(98.30%)، بينما احتلت المرتبة الثانية كثرة الارتباطات الاجتماعية بين الأسر بنسبة قدرها(97.22%)،" وجاءت قلة تفهم الوالدين لمشاكل أبنائهم في الترتيب الثالث بنسبة (96.47%)، ويليها انعدام العلاقة بين أولياء الطلبة والجامعة بنسبة (94.80%) في الرتبة الرابعة، وكان في المرتبة الخامسة قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلبة الجامعيين بشكل جيد بنسبة (93.66%)، أما عن قصور الأجهزة الإعلامية في التوعية داخل الجامعة فكانت في المرتبة السادسة بنسبة (93.66%)، وجاءت كل من الاختلاط با قران السوء "بنسبة مؤوية قدرها(90.53%) وعدم التكيف في الوسط الجامعي بنسبة(89.77%) وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي داخل الجامعة بنسبة (88.88%) في المراتب الأخيرة على التوالي.

4-عرض وتحليل نتائج التساؤل الرابع: الجدول رقم (07) يوضح العوامل والأسباب الدراسية المؤدية إلى الفشل الدراسي

العوامل والأسباب الدراسية		
الرقم	**الفقرة**	**النسبة المؤوية**
01	قبول الطالب في تخصص دون رغبته .	%99.50
02	غياب الطلبة عن قاعة المحاضرات.	%98.88
03	الخوف والقلق من الامتحانات	%98.66
04	صعوبة استيعاب بعض المقاييس الدراسية.	%97.96
05	كثرة أعداد الطلبة في الفوج الواحد.	%97.20
06	ضعف التوجيه الإرشاد في الجامعة.	%96.96
07	عدم تنظيم أوقات المراجعة.	%95.44
08	عدم ملائمة محتوى البرامج الدراسية	%92.77
09	كثرة المقاييس المدرسة في الجامعة	%92.10
10	كثرة الحجم الساعي(عدد المقاييس) بالنسبة للطالب	%91.39

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07) أن فقرة " قبول الطالب في قسم دون رغبته احتلت المرتبة الأول بوزن مئوي قدره(99.50%)، إضافة إلى فقرة " غياب الطلبة عن قاعة المحاضرات واتي احتلت المرتبة الثانية وبوزن مئوي قدره(98.88%)، بينما جاءت فقرة الخوف والقلق من الامتحانات في الترتيب الثالث بنسبة (98.66%)، وقد جاء في الرتبة الرابعة والخامسة كل من صعوبة استيعاب بعض المقاييس الدراسية بنسبة(97.96%)، وكثرة أعداد الطلبة في الفوج الواحد بنسبة(97.20%)، وكان في الترتيب السادس والسابع كل من ضعف التوجيه الإرشاد في الجامعة بنسبة(96.96%)، وعدم تنظيم أوقات المراجعة بنسبة(95.44%)، وجاءت كل من عدم ملائمة محتوى البرامج الدراسية بنسبة(92.77%)، وكثرة المقاييس المدرسة بنسبة(92.10%)، وكثرة الحجم الساعي(عدد المقاييس) بالنسبة للطالب بنسبة(91.39%) في المراتب الأخيرة على التوالي.

5-عرض وتحليل نتائج التساؤل الخامس: الجدول رقم (08) يوضح العوامل والأسباب الاقتصادية المؤدية إلى الفشل الدراسي

العوامل والأسباب الاقتصادية		
الرقم	**الفقرة**	**النسبة المؤوية**
01	انشغال بعض الطلبة الجامعيين بأعمال خارج أوقات الدراسة.	%98.87
02	انخفاض المستوى الاقتصادي لأسر بعض الطلبة الجامعيين	%98.54
03	ارتفاع أسعار الكتب الجامعية مقارنة مع القدرة الشرائية للطالب	%97.88
04	بعد السكن عن الجامعة وعدم توفر وسيلة للنقل .	%95.66
05	قلة المصروف اليومي للطالب الجامعي	%93.20
06	الثراء الفاحش لبعض الأسر يقلل من أهمية الدراسة	%92.44
07	كبر حجم الأسرة	%91.55
08	الظروف المعيشية والسكنية السيئة	%90.77

نلاحظ من خلال الاطلاع على العوامل الموجودة في الجدول رقم(08) والخاص بالأسباب الاقتصادية المؤدية إلى الفشل الدراسي، نجد، أن فقرة انشغال بعض الطلبة الجامعيين بأعمال خارج أوقات الدراسة احتلت المرتبة الأولى بنسبة مؤوية قدرها(98.87%) بينما جاءت فقرة" انخفاض المستوى الاقتصادي لأسر بعض الطلبة الجامعيين في المرتبة الثانية بنسبة(98.54%)، ويأتي كل من ارتفاع أسعار الكتب الجامعية مقارنة مع القدرة الشرائية للطالب بنسبة(97.88%) وبعد السكن عن الجامعة وعدم توفر وسيلة للنقل بنسبة(95.66%) في الترتيب الثالث والرابع على التوالي، بينما جاء كل من قلة المصروف اليومي للطالب الجامعي بنسبة (93.20%) والثراء الفاحش لبعض الأسر يقلل من أهمية الدراسة بنسبة(92.44%) وكبر حجم الأسرة بنسبة(91.55%) والظروف المعيشية والسكنية السيئة بنسبة(90.77%) في المراتب الأخيرة على التوالي.

استنتاج عام: إن أسباب الفشل الدراسي عديدة ومتنوعة إلى انه تم الاعتماد علة خمسة عوامل رئيسة، واستندنا في اختيارنا لهذه العوامل بناءا على ما توصلت إليه الدراسات السابقة كا دراسة النمر والشريدة(1989) ودراسة بياري(1989)، بالإضافة إلى أديات الموضوع والإطار النظري له، وسنقوم في ما يلي بمناقشة الأسباب والعوامل الرئيسة والتي هي سبب في انتشار ظاهرة الفشل المدرسي من منظور الطالب الجامعي، حيث شهدت السنوات العشر الماضية تغيرات هامة في مجال التربية والتعليم، وبدأت الدراسات حول الفشل المدرسي تثير فصولا حول ما يتعرض له الطالب في الجامعة، وبالرغم من ذلك لا تزال الدارسات المتعمقة بهذا الموضوع قليله، إذا ما قورنت بالموضوعات التربوية الأخرى، وتكمن أهمية طرح موضوع الفشل الدراسي في الوسط عدة أسباب وهي:

1-أسباب نفسية وجسمية: من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول رقم (04) نلاحظ أن جل العوامل والأسباب النفسية والجسمية تتراوح نسبها بين 96.66% في أعلى مستوى لها ونسبة 75.33% كا أدنى نسبة لها، وهذا ما ذهبت إليه العديد من الدراسات كا دراسة النمر والشريدة(1989) حيث إشارة إلى عدة أسباب منها ما يتعلق بشخصية الطالب كسوء الحالة الصحية وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية والغياب المستمر، وانخفاض مستوى الطموح للطالب وعدم قدرته على التكيف داخل المدرسة، ودراسة بياري(1989) التي تحدد أسباب الرسوب بالعوامل الشخصية، كا عدم الثقة بالنفس، وعدم تقبل الدراسة والرغبة في العمل أكثر من الدراسة، ودراسة محمود والأسدي(1994) التي حددت أسباب الفشل المتعلقة بالطالب في صعوبة فهم بعض المواد الدراسية، والمرض المفاجئ أثناء الامتحانات، وكثرة الدراسة، وهذا ما تأكده أيضا دراسة العيب وبوطوطن (1998) والتي ترى بان عوامل الفشل المدرسي تتمثل في الإعاقة الجسمية وسوء الأحوال الصحية والحرمان العاطفي.

2-أسباب أسرية: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم(05) نلاحظ أن جل العوامل والأسباب الأسرية تتراوح نسبها بين 97.42% في أعلى مستوى لها ونسبة 71.15% كا أدنى نسبة، وهذا ما ذهبت إليه العديد من الدراسات كا دراسة النمر والشريدة(1989) التي أشارة إلى أسباب أسرية ولعل في مقدمتها عدم شعور الآباء بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم، وتفكك الأسرة، والمشاجرة بين الأخوة، وضعف المستوى الثقافي، ودراسة بياري(1989) التي تذكر بان العوامل الأسرية تتمثل في الخلافات بين الأبوين، والقسوة أو التسامح مع الأبناء وعدم وجود الرقابة الأسرية، أو وفاة أحد الوالدين، وانشغال الوالدين بالأعمال الخاصة، وهذا ما تأكده دراسة العايب وبوطوطن(1998) والتي تشير إلى أن أسباب الفشل الدراسي هي اليتم وفقدان احد الوالدين.

3-أسباب اجتماعية: من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول رقم(06) نلاحظ أن جل العوامل والأسباب الاجتماعية تتراوح نسبها بين 98.30% في أعلى مستوى لها ونسبة

88.88% كا أدنى نسبة لها، وهذا ما ذهبت إليه العديد من الدراسات كا دراسة النمر والشريدة(1989) حيث ركزة على الزواج المبكر للطالبات، ودراسة بياري(1989) التي تذهب إلى عامل آخر هو نوعية الأصدقاء ومضيعة الوقت، واعتماد الهزل أكثر من الحد، أو الاتجاهات غير السوية لبعض الأصدقاء ، ودراسة محمود والأسدي(1994) التي أشارة إلى وسوء معاملة الوالدين وغيرها من الأسباب الأخرى.

4-أسباب مدرسية: من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول رقم(07) نلاحظ أن جل العوامل والأسباب الاقتصادية تتراوح نسبها بين 99.50% في أعلى مستوى لها ونسبة 91.39% كا أدنى نسبة لها، وهذا ما ذهبت إليه العديد من الدراسات كا دراسة النمر والشريدة(1989) حيث إشارة إلى عدة أسباب دراسية من خلال كثرة المقررات الدراسية، وعدم مراعاة الفروق الفردية، وكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد، وعدم استخدام التقنيات التربوية، ونقص في المدرسين، وضعف العقاب للطلبة المشاغبين، ونقص التوجيه والإرشاد في المدرسة، ودراسة بياري(1989) التي تحدد أسباب الفشل في أن المناهج أعلى من مستوى الطالب، وتعدد المناهج وعامل آخر يتعلق بالامتحانات، كصعوبة الامتحانات، ودراسة محمود والأسدي (1994) التي حددت أسباب الفشل تأخر استلام الكتب المدرسية، أو استخدام العقاب وكذلك صعوبة الأسئلة الامتحان والانشغال باللعب، وكثرة الواجبات المدرسية، أما أسباب المنهج فمنها صعوبة بعض المواد الدراسية، وطول المنهج، وضعف طريقة التدريس، ويشري العايب وبطوطن (1998) إلى أن سبب الفشل هو نقص الحجم الساعي وسوء التحضير وعدمه من قبل بعض الأساتذة وتغيبهم عن التدريس بالإضافة إلى طبيعة الأسئلة في الامتحانات.

2-أسباب اقتصادية: من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول رقم (08) نلاحظ أن جل العوامل والأسباب المدرسية تتراوح نسبها بين 90.77% في أعلى مستوى لها ونسبة 75.33% كا أدنى نسبة لها، وهذا ما ذهبت إليه العديد من الدراسات كا دراسة النمر والشريدة(1989) حيث إشارة إلى عدة أسباب منها ضآلة المردود الاقتصادي إشغال الأسر بمتطلبات أخرى، ودراسة بياري(1989) التي تحدد أسباب الرسوب بالعوامل الشخصية، كا عدم الثقة بالنفس، وعدم تقبل الدراسة والرغبة في العمل أكثر من الدراسة، ودراسة محمود والأسدي (1994) التي حددت أسباب الفشل المتعلقة بالطالب في وضعف الحالة الاقتصادية للأسر.

الخلاصة والمقترحات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1- الاهتمام بالجانب الجسمي والنفسي للطلبة في الوسط الجامعي.

2- إعطاء مكاتب الإرشاد والتوجيه النفسي أهمية كبيرة للاهتمام بمشكلات الطلبة النفسية كا

ضعف الثقة بالنفس والخجل والارتباك.

3- توجيه وتوعية الأسر على عدم التطرق إلى مشكلاتها وخلافاتها أمام أبنائهم.

4- توعية الآباء بالاهتمام الجدي بأبنائهم في مرحلة التعليم الجامعي

5- توجيه الطلبة إلى كيفية استثمار واستغلال أوقات الفراغ.

6- إعادة النظر في قدرات الطلبة والحجم الساعي المخصص للدراسة.

7- تفعيل عملية التوجيه التربوي في الوسط الجامعي.

8- مراعات الفروق الفردية في إعداد الامتحانات.

9- اهتمام الأعلام من خلال برامجه المتنوعة بالتوجيه والتوعية للطلبة

حاولنا في هذه الدراسة المتواضعة أن نقدم مسح شاملا للعوامل الممكنة للفشل المدرسي ولبعض الحلول المقترحة له أيضا، وذلك من خلال أدبيات الموضوع بالجانب النظري، الذي خصص لهذا المقال والذي نأمل أن يمهد لإنجاز بحوث تربوية إجرائية ميدانية تعالج مشاكل تربوية أخرى أو تعالج نفس المشكلة آو من وجهات نظر مغايرة.

الهوامش:

1- إبراهيم وجيه محمود ومحمود حامد منسي(1987) ، البحوث النفسية والتربوية، دون طبعة، دار المعارف، القاهرة، مصر

2- أحمد محمد الطيب(1999)، التقويم والقياس النفسي والتربوي، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

3- بياري، عواطف فيصل(1989)، العوامل المؤدية إلى تأخر طلاب المرحلة الثانوية دراسياً (دراسة تطبيقية على عينة من المدارس الثانوية بمدينة الرياض)، الكويت.

4- الدريج محمد (1998)" الدعم التربوي وظاهرة الفشل الدراسي " سلسلة دفاتر في التربية، الرباط.

5- العايب رابح وبوطوطن محمد الصالح(1998)، أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة قسنطينة العدد ديسمبر 1998.

6- النمر، فتحي احمد ورسمية، الشريدة(1989)، الرسوب والتسرب في مدارس التعليم العام بدولة لكويت (دراسة إحصائية وثائقية)، العدد الثاني، السنة الأولى، الكويت

7- تركي رابح(1984) ، مناهج البحث في علم النفس وعلوم التربية، دون طبعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر

8- عبد الله فلاح المنيزل ويوسف العتوم :(2010) مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية الشارقة، الأردن.

9- لويس معلوف(1988)، المنجد في اللغة والإعلام، الطبعة 30، دار المشرق، بيروت.

10- محمود، أكرم محمد وسعيد، جاسم الأسدي(1994)، استشفاف القصور الراهن للأسباب الكامنة وراء رسوب طلبة الدراسة المتوسطة، دراسة ميدانية، البصرة

11- موريس أنجرس :(2004) منهجية البحث العلمي، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دون طبعة، دار القصبة للنشر، الجزائر.

12- H. Kilpatrick, philosophy of education Macmillan co », New York 1956, page.44

-13-BOLTANSKI-THOMAZI :Echec scolaire, aspects médica médicaux. Paris- don Editeurs, 1980